

يا عابد الحرمين

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
من كان يخضب خده بدموعه
أو كان يتعب خيله في باطل
ريح العبير لكم، ونحن عبيرنا
ولقد أتانا من مقال نبينا
لا يستوي وغبار أهل الله في
هذا كتاب الله ينطق بيننا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
فنحورنا بدمائنا تتخضب
فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
رهج السنايك والغبار الأطيب
قول صحيح صادق... لا يكذب
أنف امرئ ودخان نار تلهب
ليس الشهيد بميت لا يكذب⁽¹⁾

حق الجهاد

حق الجهاد فليس عنه خيار
خيل المنايا أسرجت فتأهبي
الحرب أشفى للنفوس إذا اشتكت
وإذا أهين الحق صاح بأهله
يا مسلمون ومن سواكم للحمى
يدعوكم الوطن الذبيح ومسجد
يجتر في القلب العذاب مرددا
أين الذين هم الرجال إذا دعوا
سيعود للقدس الحبيبة مجدها
الله أكبر في الحياة نشيدنا
وغلت مراجل ما لهن قرار
حطين إن رحاك سوف تدار
فيها من الغيظ الحبيس أوار
صوت السماء وجندت أقدار
إن كشرت عن أنيابها الأخطار
أسري إلى ساحاته المختار
شكواه أين الأمة الأخيار
هبوا وإن دوى النسيم أغاروا
وتشع إلى رحابها الأنوار
نور على درب الكفاح ونار



(1) عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى.